

صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها بظهور الانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

_ دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية مستغانم _

د. سوميه قدي

جامعة مصطفى إسمبولي معسكر (الجزائر)

Abstract :

This study aims to reveal the relationship between learning difficulties reading social withdrawal among school pupils Alaptdaiah_ field study with the students of the fourth year primary Mstganm_ state; where the study was carried out in six (06) elementary schools belonging to the city of Mostaganem, and the number of members of the study (100) pupils of pupils with learning difficulties reading, the study used a set of tools: the social scale withdrawal from the preparation Adel Abdallah, and the measure of difficulty learning to read to Muammrah Bashir, the study found the following results:

- 1_ no statistically significant relationship between learning difficulties reading social withdrawal has schooled students in the fourth year of primary schooling.
- 2_ no statistically significant difference in the relationship between learning difficulties reading social withdrawal among students schooled in the fourth year of primary schooling due to gender.
- 3_ no statistically significant difference between students with learning difficulties schooled reading in the fourth year of primary schooling in social withdrawal is due to the difficulty level.

KEY WORDS: between learning difficulties reading social withdrawal

المخلص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية_ دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية مستغانم_؛ حيث تم إجراء الدراسة في ست (06) مدارس ابتدائية تابعة لمدينة مستغانم، وكان عدد أفراد الدراسة (100) تلميذا وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وهي: مقياس الانسحاب الاجتماعي من إعداد عادل عبد الله، ومقياس صعوبات تعلم القراءة لبشير معمرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1_ توجد علاقة دالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي.
- 2_ لا يوجد فرق دال إحصائي في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي يعزى لمتغير الجنس.
- 3_ لا يوجد فرق دال إحصائي بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم القراءة_ الانسحاب الاجتماعي.

مقدمة:

يتميز التلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بقصور واضح في العمليات المعرفية، وفي استخدام اللغة والكلام فهو يتأخر عن أقرانه في اكتساب القراءة، وفي إخراج الأصوات، ونطقه للكلمات، واستخدام الجمل، والتعبير اللفظي عن أفكاره ومشاعره، فالتلميذ الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه و عما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب صعوبات تعلم القراءة، قد يؤدي به إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية منها الانسحاب الاجتماعي، وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من طرف الأطفال الآخرين، فاضطراب عملية التواصل يترتب عليها مشكلات اجتماعية ونفسية للتلميذ تؤثر في نموه اللغوي، وتعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا لصعوبات تعلم القراءة لأنها تؤثر سلبا على قدرته التواصلية.

ولقد أثبت مجموعة من الدراسات من بينها: دراسة الصادق (2003)، ودراسة رمضان (2008)، ودراسة خاطر (2010)، ودراسة الصالح (2010)، أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة عرضة للانسحاب الاجتماعي والقلق، والعدوان الذي يتجه نحو الذات والآخرين نتيجة لعدم قدرتهم على التواصل مع الأقران والأسرة والمجتمع؛ مما يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية.

ويتميز بعض التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالتبدل واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، أو بالاندفاعية وعدم التحكم في انفعالاتهم، كما أنهم قد يفضلون العزلة والابتعاد على الذات والانسحاب من المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى شعورهم بالدونية ونقص تقدير الذات والتردد وبطء الاستجابة.

ويذكر عاكف (2010) بأن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة غالبا ما ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أفراد فاشلون اجتماعيا وأقل من غيرهم ولا قيمة لهم، وهذا قد يرجع إلى مواقف الإحباط التي تعرضوا لها.

1_ إشكالية الدراسة: تؤثر صعوبات تعلم القراءة على سلوك التلاميذ الذين يعانون منها، فنجدهم ينجمون عن الاختلاط بالآخرين بسبب طريقة قراءتهم، وتصبح صعوبات تعلم القراءة التي يعانون منها بمثابة عبء لا يمكنهم تحمله، ولذلك نجدهم يشعرون بالإحراج والارتباك أثناء القراءة مما يجعلهم ينسحبون بعيدا عن أقرانهم وينطون على أنفسهم، ويصبحون أقل تكيفا اجتماعيا، وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات من بينها: دراسة مايلز (1994)، ودراسة جيبون وبترسون Gibbon et Paterson (2006)، ودراسة الشخص (2006)، ودراسة عبد السلام (2012)؛ حيث وجدوا أن الانسحاب الاجتماعي يعدم السلوكيات اللاتوافقية التي يتعرض لها التلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، ونجد هذه الفئة تتجنب الاحتكاك بالآخرين وتنسحب عنهم مما ينجم عنها عدم النضج الاجتماعي، ومن خلال عرضنا لأبعاد المشكلة والتي تظهر جليا على سلوك التلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، وذلك لأسباب عديدة لعل أبرزها صعوبات في تعلم القراءة وانطلاقا من هذا الإطار نطرح التساؤلات التالية:

1_ هل هناك علاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الرابعة ابتدائي؟

2_ هل هناك فرق في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الرابعة ابتدائي يعزى لمتغير الجنس؟

3_ هل هناك فرق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والمتدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة؟

2_ فرضيات الدراسة:

وتم الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الفرضيات التالية:

1_ توجد علاقة دالة إحصائياً بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي.

2_ يوجد فرق دال إحصائياً في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي يعزى لمتغير الجنس

3_ يوجد فرق دال إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والمتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة.

3_ دوافع اختيار الموضوع:

_ الرغبة الملحة لدى الباحثة كونها تهتم بالمجال المدرسي وما يرتبط به من مشكلات مدرسية في البحث في هذا الموضوع.

_ رغبة الباحثة في التوصل إلى نتائج تخدم بشكل خاص مدرّسي المرحلة الابتدائية، مما يسمح لهم بالتعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من انسحاب الاجتماعي.

4_ أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

_ أهمية موضوع صعوبات تعلم القراءة بحد ذاته.

_ الكشف عن العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة وظهور الانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وذلك من أجل تسليط الضوء على هذه الظاهرة ميدانياً.

_ تعد هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة في مجال صعوبات تعلم القراءة، ومجال الاضطرابات السلوكية.

5_ أهداف الدراسة: تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

_ التعرف على العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي.

_ معرفة الفرق في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي يعزى لمتغير الجنس.

_ معرفة الفرق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والمتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة.

6_ حدود الدراسة:

_ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بمدارس مقاطعة خير الدين التابعة لولاية مستغانم.

_ الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية (2016/2015) من 2016/02/01 إلى غاية 2016/02/25.

_ الحدود البشرية: شملت عينة الدراسة على (100) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي.

7_ التعاريف الإجرائية:

_ صعوبات تعلم القراءة: هي صعوبة في تعلم القراءة الجهرية للحروف والكلمات والجمل نتيجة لعدم قدرة التلميذ على إدراك شكل وأصوات الحروف المسموعة والمكتوبة، وعدم فهم معاني الكلمات والجمل المطبوعة، وهو ما يقيسه مقياس صعوبات تعلم القراءة المطبق في دراستنا هذه، ودرجته محصورة بين (16 و48) درجة.

_ الانسحاب الاجتماعي: هو انعزال التلميذ عن الآخرين وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة صداقات أو علاقات مع الآخرين تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تربطه بهم والابتعاد عنهم، وهذا ما يقيسه مقياس الانسحاب الاجتماعي المطبق في دراستنا ودرجته محصورة بين (0 و 40) درجة.

_ التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة: هم التلاميذ المتمدرسون في السنة الرابعة ابتدائي، والذين يتميزون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط؛ أي (90) درجة فما فوق، ولا يعانون من أي مشاكل صحية أو حسية ويتراوح سنهم ما بين (9_10) سنوات، ويعانون من صعوبات في تعلم القراءة، وهذا ما يقيسه مقياس صعوبات تعلم القراءة المطبق في دراستنا، وهم بدورهم ينقسمون إلى ثلاث مجموعات:

- _ تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بدرجة منخفضة، ودرجتهم محصورة بين (16_26) درجة.
- _ تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بدرجة متوسطة، ودرجتهم محصورة بين (27_37) درجة.
- _ تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بدرجة مرتفعة، ودرجتهم محصورة بين (38_48) درجة.

8_ الدراسة الميدانية:

أولاً_ الدراسة الاستطلاعية:

1_ مكان ومدة الدراسة:

1_1_ مكان الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدرستين الابتدائيتين التاليتين: مدرسة جالطي العربي، ومدرسة لحول الشارف بمقاطعة خير الدين التابعة لولاية مستغانم.

1_2_ مدة الدراسة الاستطلاعية: امتدت الدراسة الاستطلاعية من 2016/01/18 إلى 2016/01/28 للسنة الدراسية [2015_2016].

2_ عينة الدراسة الاستطلاعية: شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والمتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي، من بينهم (16) ذكرا و(14) أنثى تم اختيارهم من قبل معلمهم الذين يدرسونهم في المرحلة الابتدائية.

3_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

_ مقياس صعوبات القراءة لبشير معمرية: تم استخدام مقياس صعوبات تعلم القراءة للمرحلة الابتدائية لبشير معمرية، والمتكون من (16) فقرة، حيث يتم الإجابة عليها بوضع علامة (x) في البدائل التالية:

_ الإجابة بقليل تعطى لها درجة واحدة _ الإجابة بمتوسط تعطى لها درجتان _ الإجابة بكثير تعطى لها ثلاث درجات. وهذا المقياس موجه للمعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية بهدف الإجابة عليه؛ فكل معلم يقرأ المقياس يختار استجابة من بين الاستجابات الثلاثة السابقة.

_ طريقة التصحيح: للحصول على الدرجة الخام للمقياس تضرب العلامات التي يضعها المعلم في الخانة كالتالي:

قليلا $1 \times$ ، متوسطا $2 \times$ ، كثيرا $3 \times$ ، ثم تجمع نتائج حاصل الضرب والمجموع هو الدرجة الخام للمفحوص على المقياس وتتراوح بين (16 و 48)، وهي بذلك مقسمة إلى ثلاثة مستويات:

- _ صعوبات تعلم القراءة بدرجة منخفضة، وهي محصورة بين (16_26) درجة.
- _ صعوبات تعلم القراءة بدرجة متوسطة، وهي محصورة بين (27_37) درجة.
- _ صعوبات تعلم القراءة بدرجة مرتفعة، وهي محصورة بين (38_48) درجة.

واعتمدت الباحثة؛ في دراستها لمعرفة مدى صدق المقياس على صدق المحكمين حيث تم توزيع المقياس على (5) أساتذة مختصين في علم النفس، وتحصل المقياس على نسبة موافقة ب (93%) على كل فقرة من فقراته؛ بحيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدقه، وتم حساب الصدق كذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس، فكانت معاملات الارتباط مرتفعة؛ أي ثبات كل فقرة بالنسبة للمقياس ككل وكانت محصورة بين 0.566 و 0.856، أما بالنسبة لثبات المقياس فاستعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث وجدنا معامل ثباته يساوي 0.723، ومعادلة ألفا لكروباخ حيث وجد معامل الثبات يساوي (0.658)، وتم حسابه كذلك عن طريق إعادة الاختبار وكان معامل الثبات يساوي (0.706)، ومن خلال هذا النتائج يمكننا القول أن المقياس صالح لكي يطبق على عينة الدراسة الأساسية لإثبات أو نفي فرضيات الدراسة.

اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي: يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية التي تهدف إلى قياس الذكاء عند الأطفال بداية من سن ثمانية سنوات، من خلال القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين الموضوعات والأشياء، فهو اختبار لقياس القدرة العامة للذكاء عند الأطفال، ولقد استخدمنا هذا الاختبار كمحك لاستبعاد ذوي الذكاء المنخفض، ويتكون هذا الاختبار من (60) سؤالاً، وهو عبارة عن مجموعة من الصور أو الأشكال، وكل مجموعة تتكون من خمسة صور أو أشكال، ويوجد بكل مجموعة أربعة صور أو أشكال متشابهة في صفة واحدة أو أكثر، وشكل واحد فقط هو المختلف عن باقي أشكال المجموع، ولقد قمنا بتعديل واحد على هذا الاختبار، وهو تحويل الأرقام الهندية إلى الأرقام بالعربية. ثم يضعوا علامة (x) داخل المربع الذي يرمز للإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة المرفقة مع كراسة الاختبار.

طريقة تصحيح الاختبار: بعد انتهاء التلاميذ من الإجابة عن الأسئلة أو انتهاء الوقت المحدد للاختبار؛ يتم تصحيح الاختبار من قبل الباحث حيث يعطى لكل سؤال صحيح أجابه التلاميذ درجة واحدة (1)، والسؤال الذي لم يجيبوا عنه يوضع له صفر (0) درجة، ولمعرفة الدرجة التي تحصل عليها كل تلميذ نقوم بجمع درجات الإجابات الصحيحة التي تحصل عليها كل تلميذ في هذا الاختبار؛ بحيث أن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا الاختبار هي (0) درجة، وأعلى درجة قد يتحصل عليها التلميذ في هذا الاختبار هي (60) درجة.

حساب نسبة الذكاء: بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها التلميذ، نذهب لقائمة المعيار الثلاثي للاختبار لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة من نسبة ذكاء. ولقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدناه يفرق بين ذوي الأداء المنخفض والأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين فقراته والمقياس ككل، ووجدت معاملات الارتباط محصورة بين (0.593) و (0.761)، وهي دالة كلها عند مستوى الدلالة 0.01، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق التجزئة النصفية ووجد معامل الثبات يساوي (1.00)، وكذلك تم حسابه عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (0.978)، وهذه النتائج تدل على أن الاختبار صالح للتطبيق في الدراسة.

مقياس الانسحاب الاجتماعي: هو مقياس تم تصميمه من طرف الباحث عادل عبد الله محمد (2002)، وهو يتكون من (20) فقرة، يتم الإجابة عليها من طرف المعلم أو أحد الوالدين عن طريق ثلاثة بدائل وهي: نعم - أحياناً - مطلقاً، بحيث تصحح على التوالي (2_1_0)، وأعلى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي (40) درجة، وأدنى درجة يتحصل عليها هي (0)، وينقسم إلى ثلاثة مستويات:

درجات منخفضة في الانسحاب الاجتماعي وهي محصورة بين (0 و 13) درجة.

درجات متوسطة في الانسحاب الاجتماعي وهي محصورة بين (14 و 26) درجة.

درجات مرتفعة في الانسحاب الاجتماعي وهي محصورة بين (27 و 40) درجة.

ولقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك بحساب صدقه عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدناه يفرق بين ذوي الأداء المنخفض والأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين فقراته والمقياس ككل، ووجدت معاملات الارتباط محصورة بين (0.623) و (0.805) وهي دالة كلها عند مستوى الدلالة 0.01، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق التجزئة النصفية ووجد معامل الثبات يساوي (0.844)، وكذلك تم حسابه عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (0.898)، وهذه النتائج تدل على أن المقياس صالح للتطبيق في الدراسة.

استمارة المعلومات الشخصية للحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ: وهي استمارة تم بناؤها من أجل جمع المعلومات الشخصية للحالة الصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ؛ بحيث يوجد فيها اسم ولقب وسن ومسكن التلميذ، واسم مدرسته. بالإضافة إلى حالته الصحية إن كان يعاني من مشاكل حسية أو حركية أو حس حركية أو أمراض مزمنة، وإن كان مكرر لسنة أم لا؟، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي لوالديه إن كان منفصلان، أم مطلقان، أو يتيم أحد الوالدين، أم كليهما معاً، وهذا بغرض استبعاد من لديهم مشكلات صحية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ثانياً_ الدراسة الأساسية:

1_ منهج الدراسة: المنهج المستعمل في الدراسة هو المنهج الوصفي.

2_ مكان ومدة الدراسة:

أ-مكان الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة في ست مدارس تابعة لمقاطعة خيبر الدين التابعة لمستغانم وهي:

1_مدرسة بن عياد مصطفى. 2_مدرسة سرير الشارف. 3_مدرسة طاهرة عبد القادر.

4_مدرسة ولد الصالح الميلود. 5_مدرسة الشهيد أحمد بن عطية. 6_مدرسة كريشيش الحاج.

ب-مدة الدراسة: امتدت الدراسة الأساسية من 2016/02/01 إلى غاية 2016/02/25، تم خلالها إجراء مقابلات مع المعلمين قصد توضيح لهم الهدف من هذه الدراسة.

3_ عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة والمتدرسون في السنة الرابعة ابتدائي، وكان عددهم (100) تلميذا وتلميذة من بينهم (59) ذكراً و(41) أنثى تم اختيارهم من قبل معلمهم بعد تطبيق مقياس صعوبات تعلم القراءة، كما تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة على أساس تحصيلهم الدراسي في مادة القراءة ومعدلهم الفصلي.

4_ أدوات الدراسة: لقد استخدمنا مجموعة من الأدوات وهي:

_ مقياس صعوبات تعلم القراءة لبشير معمرية.

_ اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي.

_ مقياس الانسحاب الاجتماعي لعادل عبد الله.

_ استمارة المعلومات الشخصية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلميذ.

5_ الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة: استعملنا مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة فرضيات الدراسة وذلك عن طريق برنامج الرزم الإحصائية spss17.0، وهي: _ معامل ارتباط بيرسون(ر)، اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، معادلة دلالة الفرق بين الارتباطات.

6_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: التي تنص بوجود علاقة دالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي. بعد تفرغ النتائج استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغير صعوبات تعلم القراءة، ومتغير الانسحاب الاجتماعي لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

_ الجدول رقم (01): يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة بمعامل الارتباط بيرسون (ر).

العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي	(ن)	(ر)	قيمة sig
	100	0.856	0.000

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد علاقة طردية بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، أي كلما زادت صعوبات تعلم القراءة لدى التلميذ كلما زاد الانسحاب الاجتماعي لديه والعكس صحيح، ونرفض الفرض الصفري.

_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي تنص بوجود علاقة دالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي؛ حيث وجدت القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، مما أدى بنا لقبول فرض البحث الذي يقول: توجد علاقة دالة إحصائية بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي، ورفضنا الفرض الصفري، بمعنى كلما زادت صعوبات تعلم القراءة لدى التلميذ كلما زاد الانسحاب الاجتماعي لديه والعكس صحيح.

وهذه النتائج تتوافق مع نتائج عدة دراسات من بينها: دراسة فيليس وآخرون (1992)، ودراسة عادل العبد الله (2002)، ودراسة جون كولين راب Joy Coleen Rapp (2006)، ودراسة أسامة عبد المنعم (2010)، حيث وجدوا علاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقام كيرت وجونسون بملاحظة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينات من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في مدارس المراحل الابتدائية، وأظهرت النتائج أن ثلث التلاميذ يتصفون بأنهم منسحبون اجتماعيا بنسبة 4.4%.

ونفس هذه النتيجة كون أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة يتجنبون الاختلاط بغيرهم، ويفضلون العزلة والانطواء على إقامة علاقات مع الآخرين لأنهم يشعرون بالخجل والإحباط، ونقص في تقدير الذات نتيجة لعدم قدرتهم على القراءة السليمة، ويفضلون الوحدة النفسية، ويميلون إلى العيش في الخيال.

وترى الباحثة بأن الإنجاز في القراءة يتطلب ثقة عالية وتقدير ذات عال لدى التلميذ، وهذا ما بينته نتائج دراسات: تشابمان وتمبر Chapman & Tunbmer (1997)، اللذان وجدوا في دراستهما أن الإنجاز القرائي يظهر كنتيجة لمفهوم الذات القرائي، وأن العامل المرتبط بنمو مهارات القراءة يعود إلى تقدير التلميذ لذاته (النصار، 2006: 6)، كما أن التلميذ الذي لا يحسن القراءة لا يحب التفاعل والتواصل مع الآخرين.

_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

بعد تفرغ النتائج استخدمنا اختبار دلالة الفروق بين الارتباطات، وذلك بعد حساب معامل الارتباط بين متغيري صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى عينة التلاميذ الذكور، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين متغيري صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى عينة التلاميذ الإناث، ثم تم حساب الفرق بين معاملات الارتباط في كل من العينتين.

الجدول رقم (02): يبين دلالة الفرق بين معاملات الارتباط بين صعوبات تعلم القراءة والانسحاب الاجتماعي لدى الذكور /والإناث).

المتغير الفئات	صعوبات تعلم القراءة		الانسحاب الاجتماعي		ن	قيمة "ر"	قيمة الفرق بين معاملات الارتباط
	ع	م	ع	م			
الذكور	3.88	32.15	1.81	33.7	59	0.053	0.495
الإناث	3.34	33.55	5.70	32.5	41	0.131	

- إذا كانت القيمة تقع بين 1.96 و 2,58 الفرق دالا عند مستوى 0.05.

- إذا كانت القيمة تقع بين 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند مستوى 0.01.

- إذا كانت القيمة أقل من 1.96 الفرق غير دال، أي يتم قبول الفرض الصفري.

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة، والانسحاب الاجتماعي لدى الذكور والإناث المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي، حيث بلغت قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط (0.495)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) لأنها أقل من (1.96).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة، والانسحاب الاجتماعي لدى الذكور والإناث المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي، حيث بلغت قيمة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط (0.495)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) لأنها أقل من (1.96).

وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج عدة دراسات من بينها دراسة سهى أمين (1992)، ودراسة هاريس وأخرون (1998)، ودراسة السواح (2007)، سمعان (2010)، حيث لم يجدوا فرق في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة، والانسحاب الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

من خلال هذه النتائج وبالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تفسير عدم وجود فرق في العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة، والانسحاب الاجتماعي لدى الذكور والإناث المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي إلى أن كل منهم يتأثر بمتغير صعوبات تعلم القراءة وظهور الانسحاب الاجتماعي.

ويؤثر متغير صعوبات تعلم القراءة على كلا جنسين في ظهور الانسحاب الاجتماعي؛ حيث يكون تحصيلهما في مادة القراءة متدني مما يؤدي بهم إلى الانطواء والعزلة والشعور بالإحباط والخجل، ولا يكون مقنعين للمعلم ويصبح متناقضين في أفكارهم وكلامهم ويكونون انهماكين، ويكونون أقل ارتباطا وتوصلا مع الآخرين، فهم يميلون إلى الانطواء على الذات، ونجدهم شديد التأثير بأحكام الآخرين خاصة إذا نعتهم المعلم بالكسل وبالغباء، أي لهم حساسية مفرطة اتجاه النظرة السلبية من طرف المعلم، حيث يؤثر فيهم الانتقاد بشكل كبير، ونجد تلاميذ هذه الفئة أكثر حيادا

خاصة حينما يتعلق الأمر بالحديث حول ذاتهم، فهم يتميزون بكثرة الشك وعدم الثقة في معارفهم، وفي كفاءاتهم وفي قدرتهم على القراءة، وهذا ما يدفعهم إلى الانسحاب الاجتماعي.

كما يتأثر كل من الجنسين بالجو المدرسي؛ حيث أن الجو التعليمي في المدرسة، أو في صف يمكن أن يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي لدى عدد كبير من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة منخفضة، فإن جو المدرسة يصبح أقرب إلى الإحباط فيما يتعلق بالتعلم وبالعلاقات الإنسانية.

_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

_ عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص بوجود فرق دال إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة.

_ الجدول رقم (03): يوضح الفرضية الثالثة المعالجة باختبار تحليل التباين الأحادي (ف).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة sig
بين المجموعات	864.18	2	432.09	1.158	0.318
داخل المجموعات	36188.32	97	373.07		
المجموع	37052.51	99			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة (sig) الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة 0.05، اذن لا يوجد فرق دال إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة.

_ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة المتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي في الانسحاب الاجتماعي يعزى لمستوى الصعوبة وهذه النتيجة توافق نتائج عدد من الدراسات من بينها: دراسة الصالح (2010)، ودراسة الهاشمي (2011)، ودراسة روبرنز Robenz (2011)، ودراسة حيدر (2013)، ودراسة الحمودي (2014).

ونفسر هذه النتيجة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بغض النظر عن درجة الصعوبة فهم يتأثرون كلهم بالجانب السلوكي، فقد يظهر في الانسحاب الاجتماعي، وهذا ما أثبتته دراسة الطائي (2005)، حيث يتجنب التلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الدخول في صداقات وعلاقات مع الآخرين، ويمتنع عن المبادرة في الحديث أو اللعب أو الاهتمام ويقتنع بالمشاهدة دون مشاركة، ويتجنب مبادرة التفاعل مع الآخرين، ويقضي معظم الوقت منفرداً ويتجنب محادثتهم، أما عن علاقة الانسحاب الاجتماعي بمفهوم الذات وتقديرها، فقد بينت دراسة الدردير أنه كلما زاد شعور الطفل بالوحدة النفسية كان مفهومه عن ذاته سلبياً نتيجة لمحدودية العلاقات الاجتماعية، حيث يظهر هؤلاء الأطفال الانطواء والحزن وعدم التفاعل، وبسبب الانسحاب الاجتماعي يبتعد الأقران عن الطفل المنسحب، ويفضلون عدم اللعب معه سواء في البيت أو في المدرسة.

كما أن انسحاب الطفل وابتعاده يتسبب في عدم نضجه الاجتماعي، وعدم قدرته على تمثل الأدوار الاجتماعية، ونقصا في التعلم والإدراك الاجتماعي، والنمو المعرفي، أما الانسحاب الاجتماعي الشديد فيتضمن تقبل الواقع، وتكوين عالم خاص، والاستغراق الشديد في أحلام اليقظة لدرجة قد تؤدي إلى الوصول بالطفل إلى حالة التوحد، كما أن الأطفال المنسحبين اجتماعياً من هذا النوع يفقدون الثقة بالآخرين، وهم غير مباينين، ولا يشتركون في المناسبات الاجتماعية مطلقاً وتنخفض معه المهارات الاجتماعية وتقل دافعيته إلى الإنجاز (الدردير، 1999: 42).

7_ الاقتراحات: على ضوء ما سبق نقترح الاقتراحات التالية:

- _ ضرورة الاهتمام بنواحي السلوكية للتلميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- _ تطبيق الاختبارات التشخيصية المختلفة لمعرفة نواحي الضعف عند التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة لتحديد الصعوبة بشكل أكثر دقة.
- _ توعية المعلمين في المدارس علي طرق مساعده التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والمنسحبين اجتماعيا من أجل إعادة إدماجهم اجتماعيا.
- _ ضرورة التكفل بحالات ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك بإعداد البرامج المناسبة لهم من أجل تكيفهم دراسيا.
- _ ضرورة القيام بأبحاث حول الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.

الخاتمة:

يعاني التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة من بعض المشاكل السلوكية منها الانسحاب الاجتماعي وهو عجز في التواصل الاجتماعي لديهم لأنهم لا يتفاعلون بشكل مناسب كما هو تفاعل أقرانهم العاديين، كما أنهم لا يحظون بالقبول الكافي من محيطهم؛ حيث يعاني بعضهم من نبذ الآخرين نتيجة لعدم فهمهم لاحتياجاتهم ومعاملتهم بأساليب غير سوية لا تتلاءم مع قدراتهم واحتياجاتهم النفسية مما يسبب لهم ألما نفسياً وعجزاً في التواصل فينسحبون إلي عالمهم الداخلي، ويبتعدون عن المشاركة في النشاطات المختلفة، وقد تصل بهم إلى العزلة الاجتماعية، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراستنا الحالية، لذلك توجب علينا كمختصين في مجال علم النفس المدرسي ضرورة الاهتمام بهذه الحالات وإعادة دمجهم اجتماعيا.

_ قائمة المراجع:

- 1_ أبو غزال معاوية وجرادات، عبد الكريم (2009). أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات وعلاقتها بالوحدة والشعور. المجلة الأردنية في علوم التربية، الأردن 5(1) 45_57.
- 2_ أبو مغلي سميح (2010). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- 3_ أبو النيل السيد (1987). الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 4_ انجشايري حفيظة (2015). الاضطرابات السلوكية والانفعالية وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تيزي وزو.
- 5_ بلقوميدي عباس (2011). صعوبات تعلم الرياضيات في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقتها بالخصائص السلوكية وتقدير الذات الأكاديمي. رسالة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
- 6_ الخطاب ناصر (2013). تعليم القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بين الطريقة الصوتية والطريقة الكلية. مركز دراسات وبحوث المعوقين أطفال الخليج، كلية المعلمين، جدة، السعودية.
- 7_ الدريز عبد المنعم احمد (1999). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. مجلة كلية التربية عين شمس.
- 8_ معمريه بشير (2005). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ وتلميذات الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، (13) 39_59.